[79] الامكان والوجوب والامتناع ينقسم الامكان إلى الذاتي والوقوعى وينقسم كل من الوجوب والامتناع إلى الذاتي والغيري والوقوعى ويعرف حقيقة كل منها ونسبته مع صاحبه في ضمن مثاله فنقول: الاول: الامكان الذاتي وهو كون الشئ بحيث ليس في ذاته اقتضاء للوجود ولا للعدم بل رجحان كل من وجوده وعدمه يحتاج إلى علة وان كان يكفى في طرف عدمه عدم علة الوجود، وهذا كجميع الممكنات الموجودة والمعدومة، فالفلك والشمس والقمر والفرس والنجم والشجر ممكنات اقتضت ارادة ا تعالى وجودها والانسان الذى له الف رأس ممكن لم يرد الواجب تعالى وجوده. الثاني: الامكان الوقوعى وهو كون الشئ بحيث لا يستلزم وجوده وعدمه ووقوعه ولا وقوعه محذورا عقليا كاجتماع النقيضين والضدين والخلف والقبح على الحكيم ونحوها، ومثاله غالب الحركات والافعال الصادرة منا والنسبة بين هذا الامكان وسابقه عموم مطلق، فكل ممكن وقوعي ممكن ذاتي ولا عكس لانه قد يكون الممكن الذاتي واجبا وقوعيا أو ممتنعا وقوعيا كما ستعرف ; فالامكان الذاتي اعم من الامكان الوقوعى. الثالث: الوجوب الذاتي وهو كون الشئ بحيث يقتضى الوجود لذاته اقتضاء
